

أ.د. علي الشبل | شرح التحفة العراقية لشيخ الإسلام ابن تيمية

(المجلس 2)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم يا شيخ خالد وقد ثبت في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالصدق فان

الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة - 00:00:00

ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي

الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. هذا حديث ابن مسعود - 00:00:19

في الصحيحين وهو من عمد الدين واصوله ولهذا اورده النووي في اربعين يتبين ذلك بان الصدق ثلاثة اقسام صدق اول مع الله

صدق مع الله يعلمه الله في قصدك ونيتك - 00:00:42

وفي عملك وقولك وحالك وهم متفاوتون في هذه الدرجة فاعلاها الصديقية ودونها مراتب النوع الثاني صدق مع نفسك لا تغشها ولا

تكذب عليها كن صادقا مع نفسك النوع الثالث صادق مع غيرك - 00:01:03

ويرد ما على يرد الصدق عليه هذا ويرد عليه الكذب ايضا نعم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدق اصل يستلزم البر وان

الكذب يستلزم الفجور وقد قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم - 00:01:32

ولهذا كان بعض المشائخ اذا امر بعض متبعي ترى المشايخ ما يهمزون يا شيخ خالد يجوز تهمزون المشايخ همزا ولمزاء والله انها

بضاعة رائجة الايام هذي لنقص العلم ونقص الدين - 00:01:57

معي حلا مجالسهم الا بالجرح وايش والجرح مهما تعدل الله يخلف المشايخ لا يهمزون وانما ينصح لهم يدعى لهم ولهذا يقول

المشايخ بغير همز لهم سهل همزتهم المشايخ نعم ولهذا كان بعض المشايخ اذا امر بعض متبعيه بالتوبة واحب الا ينفره ويتعب قلبه

امره بالصدق - 00:02:15

صدق ولهذا يكثر في كلام مشايخ الدين وائمه ذكر الصدق والاخلاص ولهذا يكثر في كلام مشايخ الدين وائمه ذكر الصدق والاخلاص

حتى يقولوا قل لمن لا اصدق لا يتبعن الله اكبر مشايخ الدين يعني اهل الطرق - 00:02:52

الموصل الى الله سلوكا على طريقة الاسلام وطريقة السنة والقرآن منهم الجنيد مشهور من عرفوا بالنسك مع العلم كان ذلك كثيرا في

المئة الثانية واول مئة الثالثة حتى وردت على هؤلاء الشطحات - 00:03:18

متنوعة بدأت اولا بدع الازكار ومعها ما ما يكون في الهز واللمز والسماع الى ان جعلوا دورا مستقلة للسماع هي اول مراتع التصوف ثم

تطور الى شطحات في الفعل من الوجد - 00:03:43

الاستلام الغياب غياب الشعور الى ان بلغ الى والعياذ بالله شطحات في الاعتقاد الحلول ثم في الاتحاد ثم جمارة الباطل في وحدة

الوجود الله العفو والعافية نعم ويقول الصدق سيف الله في الارض - 00:04:06

ما وضع على شيء الا قطعه ويقول يوسف ابن اسباط وغيره ما صدق الله عبد الا صنع له ما صدق الله عبد الا تعال يعني هيا الله له

بصدقه الخير - 00:04:33

ولا يخفاكم قصة الثلاثة الذين خلفوا من هم كعب بن مالك الانصاري ومرارة ابن الربيع الظمري وهلال ابن امية العامري صدقوا الله

فصنع الله لهم الخير نعم وجدوا عناء الخمسين ليلة - 00:04:55

لكن وش وش عاقبتها عاقبتها توبة من الله خير يوم طلعت عليه شمسها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لكعب ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك وهي التوبة - [00:05:17](#)

صنع الله له الخير بالتوبة والابوة وهذا ما يجب ان ينتبه له ويعالج به المؤمن قلبه وحاله والصدق دائما خلك في قلق وسؤال ومحاسبة هل انت صادق مع الله او عندك من النوايا والدواخل ما عندك ما يصرفها عن الله - [00:05:35](#)

صدق مع الله عبادة قلبية يا اخواني نعم ترد على نفسك النواقص والمخذلات والمضعفات والصوارف بصدقك مع الله تنجو وتخلصها من هذه الشوائب وهي عبادة قلبية عزيزة يا ايها الاخوة - [00:06:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ومرة في شرائط كلمة التوحيد ثمانية منها الصدق المنافي للكذب ان تقولها صادقا يعلم الله ذلك من قلبك لا كاذبا ومؤاربا ومواريا - [00:06:21](#)

المنافقين قالوا لا اله الا الله. لكن لما لم يكونوا صادقين فيها لم تنفعهم وهكذا في درجات معاملة قلبك لله جل وعلا ومراحله هل الصدق بينك وبين ربك وما احلاها ان تكون هذه عبادة خفية بين العبد وبين ربه - [00:06:43](#)

مع الله صادقا وينميها ويزيدها ويعلو عند الله مقام ويصنع الله له من الخير ما يصنع ويدفع عنه من البلاء ما لا يخطر في حسبانته نعم وامثال هذا كثير والصدق والاخلاص هما في الحقيقة تحقيق الايمان والاسلام. حطوا خط تحت هذه الكلمة - [00:07:06](#)

الصدق والاخلاص ايش هما في الحقيقة هو محقق الايمان والتوحيد الصدق في الايمان والاخلاص في التوحيد. نعم فان المبهرين للاسلام ينقسمون الى مؤمن ومنافق والفارق بين المؤمن والمنافق هو الصدق - [00:07:40](#)

فاساس النفاق الذي ينبني عليه هو الكذب هو الكذب. كذب القلب الذي من ظواهره الريبة والتشكيك انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لان الريبة كذب بحسب بحسب ذلك - [00:08:04](#)

واشده الكذب التام حتى خالف ظاهره باطنة قال فظاهره باطنه نعم ولهذا اذا ذكر الله حقيقة الايمان نعتة بالصدق كما في قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - [00:08:25](#)

ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله - [00:08:52](#)

اولئك هم الصادقون. وقال تعالى هاتان اليتان في سورة الحجرات سورة الاداب اتممت على اداب قلبية واداب عملية وحالية هذا المعنى في قوله قالت الاعراب امنا للسلف فيه القولان الشهيران - [00:09:17](#)

الاول انها في المنافقين زعموا الايمان الظاهر الذي لم يؤاخذوا به ونفى الله عنهم الايمان الباطن قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فهنا الاسلام الشعائر الظاهرة والايمان الباطنة والمعنى الثاني في الاية - [00:09:39](#)

هو في اه عصاة المؤمنين قالت الاعراب لان في الاعرابي الجفاء والتقصير امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. اي دخلتم في الاسلام ولما تستتم الايمان بعد بما عندكم من النقص فيه بحسبه - [00:10:00](#)

هذان اشهر قولي السلف في هذه الاية والخلاف بينهما خلاف تنوع لا خلاف ظاد نعم وقال تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون - [00:10:22](#)

فاخبر ان الصادقين في دعوى الايمان هم المؤمنون. الذين لم يتعقب ايمانهم الذين لم يتعقب ايمانهم ريبة وجاهدوا في سبيله باموالهم وانفسهم وذلك ان هذا هو العهد المأخوذ على الاولين والآخرين. كما قال تعالى - [00:10:52](#)

واذا اخذ الله ميثاق النبي لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين - [00:11:17](#)

قال ابن عباس رضي الله عنه ما بعث الله نبي. قال ابن عباس قال ابن عباس رضي الله عنهما. ما بعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد صلى الله عليه وسلم وهم احياء ليؤمنن به ولينصرنه - [00:11:43](#)

وامره ان يأخذ الميثاق على امته ليؤمنن به ولينصرنه ليؤمنن به اي امته كل نبي اخذ على امته الميثاق لئن بعث محمد صلى الله

عليه وسلم لتؤمنن به لتنصرنه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين لما رأى مع عمر ورقة من التوراة - [00:12:07](#)
غضب عليه الصلاة والسلام لان موجب الغضب خشي انه في ريبة وشك لهذا قال افي شك يا ابن الخطاب والله لو كان موسى
وعيسى حيين لما المسواك في مخابراتك لا يصلح المسواك في مجلس الدرس - [00:12:31](#)

لا يصلح بل كان المشايخ يعدون ذلك عبثا واستهتارا قاسوه على خطبة الجمعة ما هي باعظم درس شو رأيكم باللي يظهر المسواك
وش يسوي في الخطبة يا الغولم يا الغول - [00:12:57](#)

وليس مقام الدرس مقام للتسوك قد يعتريك ملل ونوم وسآمة ثم ارجعه ينشط نفسك اما ان يكون دائما في مجلس الدرس فهذا
يعدونه عيب وكم رأيت من شيخنا الشيخ صالح الفوزان - [00:13:12](#)

من بعض الطلاب قصور يبي يتسوق واكثر تسوق لا شعوري ينهائ يزجره قال انت مستهتر في الدرس وفي مجلس العلم هذا اصل
مشى عليه العلماء في التأدب يا اخواني ترى الادب في العلم - [00:13:37](#)
من العلم بل هو اهمه ولهذا لما نقص معيار الادب كثر فيه العطب وسوءه ومزالقه والادب في العلم يعوضك عن ما يلحقك من النقص
فيه احتاج الناس ونحتاج نحن في الزمان الى الادب قبل العلم. لان الادب من العلم - [00:13:58](#)

وكان المشايخ يتمثلون بقول شيخهم الشيخ محمد الامين الشنقيطي ينقله عن شيخه شيخ محمد حنبل الشنقيطي لا تسيء ظنا في
العلم يا فتى ان سوء الظن في العلم عطب لا يزهك يا اخي في العلم ان - [00:14:26](#)
غمر الجهال ارباب الادب انتبهوا جزاكم الله خير لهذا المعنى انتبهوا له جدا وبعض الناس نفسه لا تقبل يطير بخشمه يكون سببا لعطبه
ورجوعه اي نعم قال تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط - [00:14:46](#)

وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. ان الله قوي عزيز فذكر سبحانه انه انزل الكتاب
والميزان وانه انزل الحديد لاجل القيام بالقسط وليعلم الله من ينصره ورسله ولهذا كان قوام الدين بكتابي يهدي وسيفي ينصر. ومنه
قول عثمان - [00:15:20](#)

الله عنه ان الله ليزع السلطان ما لا يسع بالقرآن ولا قيام للكتاب الا بقيام القوة معه ولهذا اسس النبي صلى الله عليه وسلم دولة

الاسلام وجعل من مناط ولي الامر اقامة معالم الدين واركانه وحدوده - [00:15:54](#)

من اليقين الحدود ولي الامر فرائض الدين من يقيمها ولي الامر ولا سيما في العبادات الجماعية كالزكاة والحج والجهاد لا قوام لها الا
بولي الامر ولهذا صار من اصول اهل السنة - [00:16:20](#)

الجماعة في باب الامامة والجماعة في كلمتين يا جماعة الا بامام ولا امام الا بالسمع والطاعة له اتان الكلمتان لخصتا مذهب اهل السنة
في هذا الباب نعم ولهذا كان قوام الدين بكتابي يهدي وسيفي ينصر - [00:16:39](#)

وكفى بربك هاديا ونصيرا والكتاب والحديد وان اشتركا في الانزال فلا يمنع ان يكون احدهما نزل من حيث لم ينزل الاخر. نعم.

فالكتاب نزل من الله تكلم الله به كلاما بحرف وصوت سمعه جبريل - [00:17:06](#)

واسمعه الى رسل الله ومن كلام الله ما اسمعه جبريل الى ملائكة الله شو الدليل جاء في الصحيحين في حديث ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا - [00:17:29](#)

نادى يا جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء اذا بلغ جبريل كلام الله لمن ها لاهل العالم العلوي الملائكة
اهل السماء سماء بعد سماء - [00:17:48](#)

ان الله يحب فلانا فاحبوه ثم يوضع له القبول في الارض وقال في البغض مثل ذلك ان الله اذا ابغض عبدا استجبروا بالله من غضبه

نادى يا جبريل اني ابغض فلانا فابغضه - [00:18:07](#)

ويبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه يبغضه اهل السماء ثم يوضع له البخل في الارض اعوذ بالله من
ذلك نعم حيث نزل الكتاب من الله تعالى - [00:18:25](#)

كما قال تعالى تنزيل تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. وقال تعالى كتاب احكمت آياته ثم من لدن حكيم خبير. وقال تعالى وانك

لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم. فهذا - 00:18:53

من كلام الله هو من صفاته يغير المنزل الآخر الذي هو من خلق الله كالحديد والمطر الفرق بين الانزالين. ومن جعلهما انزالا واحدا ظل فما عليه الاباضية والمعتزلة لانهم استدلو على ان القرآن مخلوق بانه منزل والحديد مخلوق ودين منزل اذا يكون القرآن كالحديد -

00:19:16

زلة الافهام وظلت الفهوم التسوق بين بين المختلفات وفرقوا بين المتماثلات كما ذكره الشيخ في التدميرية نعم والحديد انزل من الجبال التي يخلق فيها وكذلك وصف الصادقين في دعوى البر الذي هو جماع الايمان في قوله في قوله تعالى - 00:19:45 ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة الكتاب والنبي واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة - 00:20:14 ات واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. لاحظوا اولئك الذين صدقوا هذا تنويع وحسن استدلال من المصنف رحمه الله بهذه المواضع - 00:20:37

التي يدور فيها الايمان على معيار الصدق نعم واما المنافقون فوصفهم سبحانه بالكذب في آيات متعددة. لان الصدق قسيمه ايش الكذب فاهل الايمان اهل صدق وهم متفاوتون فيه. يقابلهم اهل النفاق وهم اهل كذب - 00:21:03 وهم ايضا متفاوتون في هذا الكذب نعوذ بالله نعم لقوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون وقوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله - 00:21:28

والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وقوله تعالى فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون نحو ذلك في القرآن كثير - 00:21:52 نحو ذلك اي امثاله في القرآن كثير لله دره على هذا الاستنباط والاستدلال طيب ذكرنا ان الصدق كم نوع ثلاثة اذا الكذب وسيم يكون ثلاثة افظعه واشنعه كذب على الله - 00:22:15

ثانيا كذب على نفسه بغشها او خديعتها وان يردها موارد الهلاك ثالثا كذب مع الخلق يقول اخوي هناك طيب الكذب مع الرسول والصدق مع الرسول وینه داخل في ماذا الصدق مع الله - 00:22:36 وفي الكذب مع الله اللهم صلي وسلم على رسول الله. نعم ومما ينبغي ان يعرف ان الصدق والتصديق يكون في الاقوال والاعمال كقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - 00:22:58

كتب على ابن ادم حظه من الزنا. شوفوا شيخ الاسلام يعلق هذا من ذهنه هذه وغالب رسائله التي يرسلها يعلقها من ذهنه ليست امامه مصادر هذا اللي في ذهنه من محفوظه رحمه الله - 00:23:16 والحديث الذي اشار اليه ها هنا كتب على ابن ادم حظه من الزنا وين؟ مخرج في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهذا دليل على ما استدل به من ان الصدق يكون بالقول ويكون بالفعل - 00:23:38

حديث ابي هريرة دال على الصدق بالافعال نعم فهو مدرك ذلك لا محالة. نعم كتب على ابن ادم كتب على ابن ادم حظه من الزنا فهو مدرك ذلك لا محالة - 00:23:54

العينان تزنيان وزناهما النظر. اذا هذا زنا بالفعل ولا بالقول بالفعل جناهما النظر النظر الى ماذا الى مهيج الزنا الصور المحرمة الى ما لا يحل له هذا عده النبي زنا - 00:24:11

ولك من النظرة الاولى التي تكون بغير ارادتك فان ادمت النظرة الاولى ادامتها بارادتك يحاسب عليها ومثلها لو كررتها هنا الفت الانتباه الى قاعدة عظيمة الثواب والعقاب متعلقة بالقدر. من فهمها تنحل عنده الاشكالات - 00:24:34 التي ترد على الموسوسين وعلى الناس في هذا الباب ما هذه القاعدة انتبهوا لها الثواب والعقاب قاعدته فيما تختاره ايها المكلف بنفسك لا بما مضى به قضاء الله وقدره فان الله لا يثيبك - 00:25:01

او يعاقبك يحاسبك على ما مضى به القضاء والقدر وانما يثيبك ويحاسبك على ما تفعله بارادتك مثاله النظرة النظرة الاولى بارادة ولا

بغير ارادة بغير ارادة حاسبك الله عليها لم يحاسبك - 00:25:26

لكن اذا ادمتها ادمتها بارادتك وقع فيها الحساب والعقاب والثواب اذا صرفتها عن الحرام والعقاب اذا ادمتها وانت ايها المسلم انتبه من ماذا من هذه المعصية التي تستجرها هواك - 00:25:48

خصوصا في خلواتك النظر الى المعاصي اه مثلا ثاني يبين هذي القاعدة المرتعش حركة كثيرة ولا قليلة في صلاته؟ كثيرة تبطل الصلاة بها انت يا ولدي تبطل ليش ما تبطل - 00:26:11

لأنها حركة ليست بارادته. وقد اجمعوا على ان الحركات الكثيرة في الصلاة تبطلها خرجها من الاجماع ايش؟ انها بغير ارادته ما يراه المحتمل فيورثه احتلاما في منامه انه يقع على ذات محرم - 00:26:38

والعكس كذلك ترى المرأة انه يقع منها ذو محرم وينزلان لو وقع هذا الشاهد في غير المنام من اعظم الجرائم واقبحها ولا لا لكن في المنام ما في تثريب بل تنفيس من الله لهذه الطاقة المحبوسة - 00:26:59

الانسان ليه؟ لأنها مناطها على الارادة اذا فعلك الطاعة والمعصية الثواب فيه والعقاب على ما تختاره بارادتك لا على ما مضى به قضاء الله وقدره نعم كتب على ابن ادم حظه من الزنا فهو مدرك ذلك لا محالة - 00:27:19

العينان تزنيان وزناهما النظر والاذنان تزنيان وزناهما السمع واليدان تزنيان وزناهما البطش والرجلان تزنيان وزناهما المشي. والقلب يتمنى وبishtهي. والفرج يصدق ذلك او يكذبه فاضاف تصديقا وتكذيبا للفرج بفعله - 00:27:46

يصدق ذلك ان يكمله اتيانه المعصية فان لم يأتيها كذب الفرج ما كان من زنا العينين واللسان واليدين والرجلين والقلب الذي يهوى ويتمنى ومن لطف الله بنا ورحمته واحسانه الينا ان تجاوز لنا - 00:28:14

عن ما حدث حدثنا به انفسنا خواطر القلب من انواع الاماني والهقاوي والهواجيس المعاصي معفون عنها الا ما يكون من شأن الموسوس في اصل ايمانه تردده فيه لا هذا يحاسب عليه - 00:28:39

الموسوس وغيره لانه دخل في اعمال القلوب العبادية المتعلقة بالايمان والتوحيد. نعم ويقال حملوا على العدو حملة صادقة اذا كانت ارادة للقتال ثابتة جازمة ويقال فلان صادق الحب والمودة ونحو ذلك - 00:28:59

ولهذا يريدون بالصادق الصادق في ارادته وقصده وطلبه. وهو الصادق في عمله ويريدون الصادق في خبره وكلامه يريدون اهل العلم والسلف واهل العقل بالصادق نوعين صادق في نيته وصادق في قيله وفي عمله - 00:29:25

اي نعم والمنافق ضد المؤمن الصادق وهو الذي يكون كاذبا في خبره او كاذبا في عمله. كالمرائي بعمله قال تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون - 00:29:49

هنا الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. اذا مرادهم وهجيراهم طلب مدحة المادحين او اتقاء مذمة الدامي وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر - 00:30:14

العشاء لانه اول الليل وظلمة فاذا فقدوا لم يفقدوا والفجر لأنها في اول النهار بعد ظلمة الليل واذا فقدوا لم يفقدوا فهي ثقيلتان على المنافقين لان مرادهم وهجيراهم ومقاصدهم ليست لله - 00:30:36

وانما طلب للمدحة او اتقاء المذمة وهو مدار الرياء نعم مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى المصلين المؤمنين ولا الى التاركين الكافرين فما ادركوا هؤلاء ولا هؤلاء - 00:30:58

وصار كفرهم اعظم واشنع من كفر من ظاهري الكفر من المشركين والكفار نعم الكافر اقربها لكم الكافر ما صلى وذولا صلوا ولا نفعتهم صلاتهم الذي اتعب نفسه فما نفعته صلاته - 00:31:25

مثل اللي يحج في مال كسبه محرم وقصده سيء وسافر لقي المشاق والزحام والحر والقر ورجع وش عين من من حجه التعب والنصب ومنه قولهم من حج في مال اصله سحت - 00:31:49

فما حج ولكن حجت العير واما الاخلاص لله فهو حقيقة الاسلام الاسلام هو الاستسلام لله لا لغيره كما قال تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا - 00:32:10

الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. نعم اكثر الناس لا يعلم هذه المعاني يحققها الاية في سورة النحل اية عظيمة رجل فيه شركاء

متشاكسون متخالفون في مراداتهم ورغباتهم هذا يقول رح والثاني يقول تعال - [00:32:38](#)

هذا يقول اقعد والثاني يقول قم متشاكسون فيه فهذا شأن من عبد الله واشرك معه غيره ورجلا سلام لرجل ما هنا الا واحد يأمره

فيأتمر بنهاه فينتهي هذا مثال التوحيد ومثال الشرك - [00:33:00](#)

وضرب الامثال في القرآن والسنة عظيم. في تقريب المعاني وتوكيدها وتقريرها واعتنى العلماء بهذين العلمين الشريفين الامثال وبين

القرآن والامثال في السنة من قصر نظرهم وكان ساذجا اهتم بالقصة لا بعبرتها - [00:33:21](#)

بالمثلى بالمراد منه اي نعم فمن لم يستسلم لله فقد استكبر ومن استسلم له ولغيره فقد اشرك وكل من الكبر والشرك ضد الاسلام.

ايهما اشنع الكبر فان ابليس اعادنا الله منه - [00:33:44](#)

استسلم لله ولا امره ولا ما استسلم لما امره الله بالسجود ها استسلم ولا ما استسلم اعيدها للمرة الثالثة ولا اعيدها رابعة استسلم او لم

يستسلم لن يستسلم كيف لم يستسلم بابائه السجود - [00:34:08](#)

لان السجود ما هو بعبادة لادم عبادة لمن لله رب ادم وهو لادم تحية ولهذا الامر بالسجود هو الله فائتمرت الملائكة وسجدت الا ابليس

ابى واستكبر وكان من الكافرين ولهذا اشد انواع الكفر الخمسة كفر الالباء - [00:34:39](#)

والاستكبار الشرك يدخل فيه تبعا ويأتي معه لكن اعظم منه كفر الالباء ولهذا اعظم الكفر كفر الجدة لانه تضمن الالباء الاستكبار نعم

وكل من المرجئة حصروا الكفر بالجحود ومنهم من حاصره بالتكذيب لان التكذيب جحود وزيادة. لان منهم من حصله بالتكذيب -

[00:35:03](#)

كما هو المشهور عن الاشاعرة لان الايمان عندهم تصديق وقسيمه الكفر ايش تكذيب فاما من قالوا انه جحود هذا تكذيب وزيادة. لان

الجحود قدر زائد على مجرد التكذيب وبه يتبين مذهب المرجئة بقسيم الايمان - [00:35:34](#)

يظهر مذهبهم واضحا لا مناص لهم منه اذا بقسيم الايمان وشو فمن حصل الكفر بالتكذيب فهو مرجئ لانه خرج منه ترك العمل القلب

ولا عمى الجوارح وخرج منه الشك يعتبر الشك ما هو - [00:35:56](#)

ما هو بكفر لان الشك عنده ليس بتكذيب ولادة المرجئة جعلوا الكفر في الجحود فقط جعلوا الكفر بالجحود ولهذا مما يرد عليهم اذا

قال لا اله الا الله يكفر ولا ما يكفر - [00:36:23](#)

طيب اذا ما قالها يلزمهم انه يكفر لكن ما كذب هو فمن حصر الكفر بالجحود او التكذيب اضطرب اصله ولم يستقم له فيه مذهبه

وهذا ما كشفه وفطن له علماء السنة قديما وحديثا في فضح - [00:36:44](#)

اهل الارزاء منهم من وقع فيه خطأ اوتي من جهله ومنهم من وقع فيه تبريرا لواقع او لحال معينة منهم من وقع فيه والعياذ بالله

بدعة في ارجاءه. نعم وكل من الكبر والشرك ضد الاسلام - [00:37:04](#)

والاسلام ضد الكبر والشرك ويستعمل لازما ومتعديا كما قال تعالى اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين. ما الذي يستعمل؟

لازما الاسلام والايمان ايضا امن به وامن له - [00:37:27](#)

واسلم له واسلم به. اي نعم وقال تعالى فلا من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه. هذا المتعدي نعم ولا خوف عليهم ولا هم

يحزنون. وامثال ذلك في القرآن كثير - [00:37:52](#)

ولهذا كان عنوان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وهي متضمنة عبادة الله وحده وترك عبادة ما سواه وهو الاسلام العام الذي لا يقبل الله

من احد من الاولين والآخرين دينا سواه. نعم - [00:38:14](#)

هذا ما يكرره الشيخ كثيرا في التضمن والدلالة لانه جاءت بدعة بعدما دخل على المسلمين علم الكلام ومن بدعه ما يسمى ببدعة

الحدود بان يكون الحد جامعا مانعا فيفني هؤلاء اوقاتهم واعمارهم في تحرير هذا الحد - [00:38:36](#)

وما يجمعه من افراد مسائله ثم في هذا المانع الذي يمنع دخول غيره فيه هذي كلها مسائل تقريبية ليست مسائل تعبدية ولهذا لم

يبين لنا النبي وسلم اركان الدين وقواعد الملة بالحد الجامع المانع كما - [00:39:01](#)

احدثه علينا هؤلاء المعسرون للعلم ولا سيما في اصول الفقه لما ورد عليه المتكلمون عسروه ووعروه وصعبوه ودين الله اسهل من ذلك ولهذا اقرأ في الرسالة للامام الشافعي واقرأ في المحصول وشرحه للرأسي. شف الفرق والبون الشاسع بين هذا وهذا -

00:39:19

اذا مسائل التعاريف لا يلزم فيها ذلك وهذا ما نقده شيخ الاسلام في نقض الحد الارسطي بان يكون الحد جامعا مانعا. يقول الشيخ ولم يزل اهل الصناعات واهل كل شأن يصطلحون بينهم على اشياء يعرفونها - 00:39:44

تدخل افرادهم وتخرجه منها هذا امر مهم الاسلام العام والاسلام الخاص منين جاء هذا؟ هذا من فقه الادلة الاسلام العام والتوحيد الذي جاءت به جميع الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:40:03

اذا ما الاسلام الخاص وشرعة النبي عليه الصلاة والسلام فالاسلام الخاص جزء من الاسلام العام زاد به بشرية النبي التي لم تأتي بها شريعة قبل او خالفت شريعة قبلها هذا الاسلام بالمعنى الخاص - 00:40:20

ومنه ما جاء في الصحيحين في قوله صلى الله عليه وسلم ان معاشر الانبياء اخوة لعلات ابونا واحد وامهاتنا شتى هذا مثل الاب الواحد هو الاسلام العام وهو التوحيد الاستسلام والاذعان - 00:40:39

امهاتنا شتى الشرائع لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاج. نعم كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة - 00:40:57

واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. لله دروا اهل الايمان واهل العلم وقد استدلووا بآية سورة ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو بعظيم الشهادة - 00:41:23

على اعظم مشهود اعظم الشهيد الله شهد الله ومن شهد معه الملائكة لمن ثلث في اهل العلم هذه فضيلة الله على اعظم مشهود وهو افراده جل وعلا بالعبادة وحده دونما شريك - 00:41:43

نعم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. ان الدين عند الله الاسلام وهذا الذي ذكرناه مما يبين ان اصل الدين في الحقيقة - 00:42:05

هي الامور الباطنة من العلوم والاعمال. وان الاعمال الظاهرة لا تنفع بدونها. اي والله وان الاعمال هالجمال يا اخواني نعم وان الاعمال الظاهرة لا تنفع نعم وان الاعمال الظاهرة لا تنفع بدونها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه احمد في مسنده -

00:42:29

الاسلام علانية والايمان في القلب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه عن النعمان المحشي على حديث الاسلام وعلانه الايمان في القلب انت عندك نسخة هنيدي - 00:42:57

نعم. ايه اللي معك هذه اصلها رسالة ماجستير الشيخ يحيى هذه الدرجة من الجامعة جامعة الامام في قسم العقيدة وش يقول المحشي عليها في مسند الامام احمد عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام علانية والايمان في القلب. هم.

قال ويشير بيده الى صدره ثلاث مرات - 00:43:14

قال ثم يقول التقوى ها هنا التقوى ها هنا وذكره الالباني في ضعيف الجامع الصغير وزيادته بس وعزاوي الى ابن ابي شيبة عن انس وقال عنه ضعيف واعله بان فيه علي ابن مسعدة قال العقيلي في الضعفاء قال البخاري فيه نظر - 00:43:43

نعم ما ذكر شي غير هذا ما اتى له بشواهد من ينتدب لنا ويجمع طرق الحديث ويفيدنا فيه يا اخواني ونبيه ان شاء الله العصر واحد ها في غيرك اثنان - 00:44:05

اسمك يا اخي يا هذال جزاك الله خير تأتي منها تأتينا بها العصر وانت يا عبد الله زين جزاكم الله خير هذي من الفوائد اللي كنا نستفيدها من شيخنا يكلفنا في هذه البحوث - 00:44:28

يتسابق الاخوان لها ينتفعون ينتفع المجلس نعم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه عن النعمان ابن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله - 00:44:49

النعمان ابن بشير ابن سعد من ام النعمان عمرة بنت رواحة الاخت عبد الله بن رواحة بن سعد هو نحل النعمان نحلة قالت له
عمرة شوفوا بعض الحريم صاحيات - [00:45:12](#)

لا تفعل يا ابا النعمان حتى يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم بعض الرجال صاحيين اذا منه جاه الرأي من المرأة العاقلة اخذ به فاخذ
بشير بن سعد برأبي عمرة فأتى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:33](#)

قال يا رسول الله اني نحلتي ابني هذا النعمان نحلة وان امه امرتني ان اسألك قال كم لك من الولد؟ قال عشرة قال اكل ولدك نحلته
كذلك لا قال اني لا اشهد على جور. في رواية اشهد على هذا غيري - [00:45:53](#)
فاني لا اشهد على جور الا تحب ان يكون لك ولدك في البر سواء؟ قال بلى. قال فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم قالوا فاسترد بشير ابن
سعد رضي الله عنه رحلته لابنه - [00:46:16](#)

ولهذا مركم في كتاب في باب الهبة انه من الذي يجوز له ان يرجع في هبته ها قالوا يرجع الاب في هبته الى ابنه مهو اذا وهب الاب
هبة لاخته لا لابنه - [00:46:33](#)

لانه مناط بالعدل ويرجع بها اذا عن النعمان ابن بشير ابن سعد رضي الله عنهما نعم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى
عنهما يا شيخ خالد. عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه - [00:46:50](#)
عليه وسلم قال الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه
ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يواقع - [00:47:09](#)
الاولان لكل ملك حمى. الاولان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح لها سائر الجسد كله. واذا فسدت فسد لها
سائر يسعد الا وهي القلب وهذا حديث عظيم هو من اصول الاسلام وقواعده - [00:47:36](#)

وقد ذكره النووي في اربعين ترى ان في الاربعين كثيرون اكثر من ثمانين عالما لكن هذه البركة والخير اللي جعلها الله في اربعين
النووي وهي اثنان واربعون حديثا اتمها ابن رجب بثمان فصارت كم - [00:48:00](#)
فارقت ومايزت ما كتبه العلماء قبله وبعده المقصود ان هذا الحديث شهد لحديث انس ولهذا اورده شيخنا شاهدا لحديث انس الاسلام
علاني والايامن بالقلب اي نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال هذا الشاهد الثاني - [00:48:20](#)
القلب ملك والاعضاء جنوده فاذا طاب الملك طابت جنوده. واذا خبت الملك خبت جنوده يقول المحشي اخرج السيوطي في الجامع
الصغير. ما اخرج وذكروا انه في شعب الايمان للبيهقي. وذكره الباباني في ضعيف الجامع الصغير. ايه. في سلسلة الاحاديث
الضعيفة - [00:48:44](#)

الشيخ ناصر رحمه الله ينظر الى ظاهر السند اما الشواهد وما يتعلق بها لا يعتني بها رحمه الله كثيرا في في المتون يعتني بها في
شواهد الاسانيد مداراتها هو صاحب هذه الصنعة - [00:49:15](#)
رحمه الله في التخريج واذكر عند آ في مجالس شيخنا رحمه الله في الحديث اذا جاءوا بكلام للشيخ ناصر في احدي السلسلتين
يشفي طلاب العلم وخاطر شيخنا في استيعابه رحمه الله - [00:49:36](#)

والمتابعات الله يجزاهم عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء. نعم فصل فيه فصل وارى التعب والسامة باديين على الوجوه وهذا الشيخ
راشد وقف وقف يتمغط ولا وقف يعلمنا ان المسألة انتهت - [00:49:55](#)
ها تبي تشيك ما شاء الله لا قوة الا بالله. وش رايبكم ناقف على هذا الفصل ها موافد وين اهل الظهر سكتوا نذرت للرحمن صوما فلن
اكلم اليوم انسي بارك الله فيكم نقف عند هذا الموضع ونأخذ - [00:50:21](#)

من الاسئلة ثلاثا ان سمحتم نأخذ المكتوب الخواطر اسمعها يا شيخ راشد لا اله الا الله يقول بما ان القنطار لا يا اخي القنطرة لاهل
الايمان فقط فكيف المؤمن يقتصر ممن ظلمه ان كان كافرا - [00:50:47](#)

اما كيف فلا تردك يا اخي في امور الغيب فان اول العطب كيف وكيف من انحرفوا في اسماء الله وصفاته انحرفوا بكيف ولهذا ادب
الامام مالك رحمه الله من سأله عن - [00:51:19](#)

كيف استوى؟ قال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى فكيف استوى؟ فغشي عليه وعلته الرحطا فلما افاق قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به اي بالكيف واجب والسؤال عنه اين الكيفي - [00:51:40](#)

بدعة وما اراك الا مبتدع انتبه في كيف ويظن السائل خانه التعبير ما اراد بالكيف الكيفية التي هي الحقيقة والماهية انما اراد الجمع اقتصاص المسلم من بعض المؤمنين من فسقتهم - [00:52:04](#)

ومن الكافرين قبل ذلك في العرصات اما هذا الذي في القنطرة فممن جاوزوا هذه المراحل لان المؤمن العاصي الذي امر به الى النار دخل النار. وينه وين القنطرة القنطرة ما هي بحوله - [00:52:26](#)

ان القنطرة التي بعد الصراط بعده فهذا بين المؤمنين في انفسهم ممن لم يكونوا من اهل النار عصاة فدخلوها ولا من اهل الكفر فخلدوا فيها يختص لبعضهم من بعض لطمة بلطمة - [00:52:46](#)

بتفلة شتمة بشتمة هذا من باب التمثيل وهذا في القنطرة ولهذا لن يدخل احد الجنة الا وقد هذب ونقي اي من هذه الذنوب والمعاصي في اثارها والله اعلم هذا يستدرك علينا يقول حديث ابن مسعود رضي الله عنه في رياض الصالحين وليس في الاربعين - [00:53:03](#)

وحديث الكذب ها في الاربعين ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ايش راىكم يا الاخوان ترى الواحد يهملها في الاربعين ما في اربعين الله يجزاكم خير انتفعت منكم الحين انا - [00:53:36](#)

شلون تجي اثابك الله يا اخي يقول من هم الاعراب يشير الذين جاءوا في اية سورة الحجرات. قالت الاعراب امنا ان قلنا بان الاية في المنافقين فان الاعراب هم المنافقون - [00:54:01](#)

وجاء المعذرون من الاعراب في اية براءة فهم اهل النفاق ممن اظهروا اسلاما ولم يحققوه وان قلنا بانها في ايمان وناقص في ايمان فان الاعراب اهل الجهل لم يعملوا بالعلم - [00:54:26](#)

ولهذا قال الله جل وعلا في اية براءة قبلها قبلها قبلها الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله في باب الكفر هم اشد من غيرهم وفي باب - [00:54:47](#)

الجهل هم اشد من غيره. ويورثهم من من هذا وهذا منهما بقدره ونصيبه يراد بالاعراب المعنيين المنافقين ويراد بهم ناقص العلم بنقص الايمان وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

[00:55:12](#)

والمعذرة اليكم على التطويل نعم - [00:55:35](#)